التكالب الاوربي على اندونيسيا

وهنا ينبغي ان نشير , الى الصراعات الاوربية التي تركت صداها في اندونيسيا , فقد شهد عام 1793م تحالف هولندا مع بريطانيا , فأدى ذلك الى غزو فرنسا المتخاصمة مع بريطانيا الى هولندا عام 1795م واحتلالها , وقد هرب ملك هولندا وليم الخامس الى لندن حتى انهزام نابليون عام 1815م , وكان من أسباب خسارة هولندا تآمر ضابط هولندي جمهوري اسمه (ديندل) الذي صار رئيسا لجمهورية هولندا بدعم من فرنسا , بالمقابل دعمت بريطانيا الملك وليم الخامس , وهكذا انقسمت هولندا مابين الملكية في لندن والجمهورية في فرنسا , لذلك صار الملك يأمر اتباعه فيما وراء البحار للتعاون مع بريطانيا و (ديندل) يأمرهم بالتعاون مع فرنسا , والنتيجة ان أصبحت أملاك هولندا كلها تحت تصرف بريطانيا .

والملاحظ , ان الوضع لم يستمر فقد تغير ما بعد عام 1808م حينما ارسل نابليون الجنرال (ديندل) نفسه ليحكم (باتافيا) واخذ يجدد الإدارة ويتدخل في امور السلاطين واستغلهم في جمع الضرائب وكذلك قام ببيع مساحات كبيرة من أراضي جاوة الى الصينين لدعم مشاريع نابليون , هذا أدى الى قرار إنكليزي لغزو جزر الهند واخذها من هولندا وجرى ذلك عام 1810م بقيادة (رافلز ) حاكم جزيرة (بينانغ) في ملقا , واستطاع طرد ديندل واصبح حاكما لجاوة حتى 1816م . بعدها اعادت بريطانيا لهولندا مستعمراتها في جزر الهند الشرقية وازدادت أحوال الأهالي سوء لذلك برزت بعض حالات المقاومة .

والجدير بالذكر , ان الاندونيسيين لم يقفوا مكتوفي الايدي تجاه السيطرة الأجنبية للبلاد رغم انها كانت ضعيفة في بداية مهدها الا انها تطورت الى حركة وطنية في القرن التاسع عشر الميلادي , ومن هذه الثورات هي ثورة (ديبونيكورد) اذ كان الوارث الشرعي لعرش ولاية جاوة الوسطى ولكن الحكومة الهولندية قررت ان يتولى الحكم اخ اصغر منه كانوا يرون انه سيكون خاضعا لرغباتهم , بدأت الثورة على العرش لكنها تحولت الى نضال عام من اجل تحرير الشعب وبقيت هذه الثورة لمدة خمس سنوات ضد الهولنديين من1825-1830م حتى عجز الهولنديين عن رد تلك الثورة حتى لجأوا الى الخداع وذلك من خلال ادعائهم عقد الصلح من اجل الاستقلال وفي اثناء ذلك القوا القبض على على (ديبونيكورد) في 16شباط1830م ونقلوه الى جزيرة سيلبيس حيث مات فيها في 8شباط 1855م . وحدثت حركة مقاومة أخرى في جزيرة سومطرة بقيادة عالم الدين (امام بنجول) الذي دعا المواطنين الى الثورة ضد الهولنديين منذ عام 1821م وبقي يقاتل وينتصر في حين ويخسر في اخر الى ان تمكن الهولنديين من اخماد هذه الثورة في عام 1837م .